

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
2020م المجلد 6 ، العدد 1، - Vo: 6, No: 1, 2020



SOCIAL STATUS AND ITS RELATIONSHIP WITH SELF-ESTEEM AND ACHIEVEMENT OF STUDENTS IN THE FINAL SECTIONS

المكانة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية

حسين مشطر

جامعة 8ماي 1945 قالمة (الجزائر)،

mechtar.hocine@univ-guelma.dz

2020

Received 20/9/2019 - Accepted 21/12/2019 - Available online 15/1/2020

Abstract:

The Purpose of the study Knowledge of the sociometric profil - Rank status- For students, from where Degree of achievement And variable Self-esteem.

In order to achieve this, an objective sample of 41 secondary school students was selected based on their achievement rates And the application of two data collection tools, such as the Cooper Smith Self-Assessment Scale and a Sociometric Test Form prepared by the researchers.

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة الملمح السوسيومتري (رتبة المكانة) للتلاميذ من حيث معدلات التحصيل الدراسي ومتغير تقدير الذات

وللوصول إلى ذلك تم اختيار عينة قصدية مكونة من 41 تلميذا في مرحلة التعليم الثانوى بالاعتماد على المعدلات التحصيلية لهم وتطبيق أداتين لجمع البيانات متمثلة في مقياس تقدير الذات ل"كوبر سميث" واستمارة اختبار سوسيومتري من إعداد الباحثين.

Keywords: status sociometric, Self-Assessment, Academic achievement, sociometric test, Sociometric matrix

الكلمات المفتاحية: : المكانة الاجتماعية، تقدير الذات، التحصيل الدراسي، الاختيار السوسيومتري، المصفوفة السوسيومترية.

مقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يتشكل وجوده في قالب الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، إذ أنه لا ينمو في عزلة عن الآخرين ولكن من خلال التفاعل الذي يحدث بينه وبين المحيطين به سواء في الأسرة التي تعتبر النواة الأولى أو في المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة والمسؤولة عن تنشئته اجتماعيا وهي من أهم المؤسسات التي تؤثر في حياة الفرد، كونه يمضي فيها مرحلة من عمره ويعيش فيها مراحل النمو من مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة جد مهمة في حياة التلميذ والتي فيها يكون شخصيته، وتسهم المدرسة بطرقها الخاصة والمختلفة في تنمية

مهارات وقدرات التلميذ وإمكاناته وإكسابه مجموعة من المعارف والخبرات حسب مراحل نموه التي يمر بها، إضافة إلى ذلك فإنها تعمل على إشباع حاجات التلميذ النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى الصداقة والحب، والشعور والإحساس بالانتماء داخل جماعة القسم مع الزملاء، أيضا تعمل المدرسة على إشباع حاجات اعتبار الذات كالاحترام والتقدير بين التلميذ وزملائه من خلال التفاعلات التي تحدث بين جماعة القسم، ومن خلال العلاقات العفوية التي تكونت داخلها.

وبذلك فجماعة القسم من أهم الجماعات التي تؤثر في حياة التلميذ خاصة تلميذ المرحلة الثانوية المقبل على اجتياز شهادة التعليم الثانوي، فهو أثناء تعلمه يتواجد مع زملائه وضمن جماعة محددة طول اليوم والعام الدراسي تحدث فيها يوميا مجموعة من التفاعلات الاجتماعية العفوية والتي تتراوح بين الإيجابية والسلبية، كل عنصر فيها يؤثر ويتأثر بالعناصر الأخرى كونها جماعة متداخلة فيما بينها ولا يمكن فصلها وخاصة العلاقات التي تكونت فيها سواء كانت ضمنية أو ظاهرة، وبتواجد هذه العلاقات والتفاعلات تتكون مكانات اجتماعية(*) مختلفة لكل تلميذ داخل تلك الجماعة في القسم والتي تؤثر على تقدير الذات الذي يتصوره ويضعه التلميذ على نفسه، والذي يتأثر بالطبع بمكانته التي يحتلها داخل جماعة قسمه.

فمنذ أن طور "مورينو Morino " (*) مفهوم القياس الاجتماعي السوسيومتري تناوله العديد من الباحثين خاصة في المجال التربوي(**باسمة المنلا، 1990، ص 9**).

حيث يلاحظ أن المكانة الممنوحة للتلميذ تؤثر على تقديره لذاته الذي يعرفه "زيلرZeller" على أنه:" مجموعة المدركات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية، وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال أشخاص آخرين لهم مكانة معينة لدى الفرد" .

فالعلاقات الاجتماعية هي ذلك الأسلوب التي يتعامل به التلاميذ ويتصرفون به اتجاه بعضهم البعض والتي يكون لها تأثير على تقدير التلميذ لذاته، فعندما يشعر بأن له مكانة مقبولة وأنه محبوب داخل جماعة قسمه فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة تقديره لذاته وشعوره بأهميته من طرف زملائه، وزيادة ثقته بنفسه والشعور بالرضا عن الذات وقبولها، وبالتالي سيكون هنا التأثير واضح وإيجابي على التحصيل الدراسي للتلميذ والذي له أهمية كبيرة في حياته باعتباره الطريق والوسيلة

(*) المكانة الاجتماعية: تعرف كذلك بالمكانة السوسيومترية وهي في اللغة الأجنبية Statut Sociométrique

(*) جاكوب–ليفي– مورينو Jacob Lévy Moreno (1892–1974) : درس الفلسفة والطب في فيينا ومارس الطب النفسي في النمسا ثم الولايات المتحدة، واستقر في عام 1927 واعتبر أن التحليل المتعمق للعلاقات الشخصية يجب أن يكشف طبيعتها الحقيقية وبالتالي تعزيز العفوية والإبداع للفرد، واقترح تقنية للوصول إلى هذا الهدف وهو الاختبار الاجتماعي(السوسيومتري) **(Alain.b, Alain. T, 2008, p 14)** .

التي تساعده في اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي يحبها وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي داخل المجتمع، وللتحقق نظريا من نسق العلاقة بين هذه المتغيرات في نطاق الدراسات السابقة، نجد أنها تناولتها من خلال:

-العلاقة بين متغير المكانة الاجتماعية ومتغير مفهوم الذات في دراسة حيمود أحمد الذي توصل إلى النتيجة التالية:" أن التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة أكثر تفهما للذات من التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية المعزولة ". (**حيمود أحمد، 2009–2010، ص 292**).

-العلاقة بين متغير المكانة الاجتماعية ومتغير التحصيل الدراسي في دراسة "العربي فرحاتي" وكانت نتيجتها : " أن هناك فروق جوهرية بين التلاميذ مرتفعي المكانة السوسيومترية والتلاميذ ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في تحصيل الدراسي وذلك لصالح التلاميذ مرتفعي المكانة السوسيومترية". (**العربي فرحاتي، 1996–1997، ص57**).

غير أن الخط المنهجي الذي اعتمدنا عليه في التحقق من دراسة المتغيرات ميدانيا في بحثنا يتميز بتناوله دراسة المكانة الاجتماعية بدلالة الملمح السوسيومتري(*) في معيارين(**) يتعلق الأول بمعيار الجد والثاني بمعيار اللهو مع كل من متغير تقدير الذات و متغير التحصيل الدراسي، وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن أهمية دراسة العلاقة بين كل من المكانة الاجتماعية و تقدير الذات والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية والمقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الثانوي وتكمن هذه العلاقة في بناء تقدير التلاميذ لذواتهم والتحصيل الدراسي انطلاقا من المكانة التي يحتلونها داخل جماعة القسم.

ومما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤلات التالية:

-هل يتباين الملمح السوسيومتري او تتأثر المكانة الاجتماعية للتلاميذ من حيث معدلات التحصيل الدراسي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمكانة الاجتماعية للتلميذ في القسم تتأثر بأسئلة الاختيار لمعيار الجد؟

(*):وهو بدلالة التعرف على التلميذ النجم من جماعة قسمه الذي يتحصل على اكبر عدد من الاختيارات الموزعة أو أكبر رتبة سوسيومترية.

(**): **الأول يسمى المعيار الجدي** : وهو الذي يقاس بأسئلة تطرح حول مواضيع ذات أهمية وفي استمارتنا يتضح المعيار الجدي من خلال :

السؤال الأول ومفاده: أذكر أسماء زملائك الذين تفضل الجلوس معهم في الطاولة أثناء الحصة الدراسية؟

والسؤال الثاني ومفاده: إذا طلب منك الأستاذ القيام بعمل جماعي (مراجعة الدروس، حل تمارين، لعب كرة القدم) أذكر أسماء زملائك الذين تفضل مشاركتهم والعمل معهم في جماعة واحدة؟

والثاني يسمى معيار اللهو: وهو الذي يقاس بأسئلة تطرح حول مواضيع ذات علاقة بالتسلية والترفيه وفي استمارتنا يتضح معيار اللهو من خلال:

السؤال الثالث ومفاده: أذكر زملائك الذين تفضل أن تمضي معهم فترة الراحة الصباحية؟

والسؤال الرابع ومفاده: نظمت المدرسة رحلة تعليمية لزيارة موقع أثري، أذكر زملائك الذين تود أن تصحبهم معك؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمكانة الاجتماعية للتلميذ تتأثر بأسئلة الاختيار لمعيار اللهو؟

ومن اجل معالجة هذه التساؤلات منهجيا وميدانيا تم طرح الفروض التالية:

الفرضية الأولى: يتباين الملمح السوسيومتري للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي من حيث معدلات التحصيل التحصيلي.

الفرضية الثانية: لاتوجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمكانة الاجتماعية للتلميذ في القسم تتأثر بأسئلة الاختيار لمعيار الجد.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والمكانة الاجتماعية للتلميذ تتأثر بأسئلة الاختيار لمعيار اللهو(الترفيه).

ويمكن ذكر أهم الأهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف أكثر على المكانة السوسيومترية للتلاميذ داخل جماعة القسم.
- التعرف على العلاقات الاجتماعية داخل القسم ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- معرفة العلاقة بين تقدير الذات والمكانة السوسيومترية عند التلاميذ.
- معرفة الملمح السوسيومتري للتلاميذ من حيث التحصيل الدراسي.

واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يهدف إلى كشف العلاقة بين المكانة الاجتماعية للتلميذ في جماعة قسمه وتقديره لذاته وتحصيله الدراسي والذي يتماشى وطبيعة الموضوع ومشكلة البحث.

2. مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

1.2.المكانة الاجتماعية (في معنى السوسيومترية).

إن المكانة الاجتماعية للفرد تتحدد من خلال المعايير الاجتماعية للجماعة ومعتقداتها، بالإضافة إلى نظام العمل وما يرتبط به من أدوار اجتماعية مختلفة نابعة من تصورات الجماعة وتوقعاتها، فالمكانة الاجتماعية للفرد ليست خاصية ذاتية فطرية له بل هي عطاء يقدم إليه بناء على عدة عوامل ومؤشرات في ظل ما يتوقع منه من أدوار إنها وحدة تفاعل اجتماعي وتستخدم كوحدة في تحليل النظام التربوي. **(ابتسام الداوود، زينب زيود، 2016-2017، ص 179)**

تشير بعض التعريفات إلى أن مصطلح المكانة يدل على موقع الفرد كما يدركه هو مقارنة بالآخرين (الزملاء...) في الجوانب الاقتصادية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية **(بشرى عبد الحسين، دون سنة، ص 252)**.

وأن الموقع الذي يشغله فرد ما في جماعة أو جماعة في مجتمع، له بعدان أحدهما يمكننا أن نسميه أفقيا والآخر عموديا، ونقصد بالبعد الأفقي للمكانة شبكة الاتصالات والتبادلات الواقعية أو مجرد العلاقات الممكنة التي يقيمها فرد مع أفراد آخرين لهم موقع الفرد نفسه، أو مع أفراد آخرين يبحثون كما يبحث هو عن إقامة صلات معهم.

أما البعد العمودي فانه خاص بالاتصالات والتبادلات التي يعقدها مع الأفراد من مستوى أعلى من مستواه وأدنى، ويسعى هؤلاء إلى أن يعقدوها معه كما يسعى هو أيضا. (**ابتسام الداوود، زينب زيود، 2016–2017، ص 180**)

هذا وتناول تعريف المكانة الاجتماعية العديد من الباحثين وهي بشكل عام عند:

أحمد راجح:" موضع الفرد الخاص في جماعته كما تحدده اتجاهات أعضاء الجماعة نحوه ".
اما محمد نبيل فقد عرفها على أنها:" مكانة العضو الاجتماعية بين أعضاء مجموعته التي ينتمي إليها، وتحدد عن طريق درجة يحصل عليها العضو بعد إجراء الاختبار السوسيومتري، ويطلب من كل عضو أن يختار أو ينبذ عددا من الأفراد، وذلك على كل موقف من مواقف الاختبار وكلما زادت اختيارات الأعضاء الموجهين لأحد الأعضاء زادت درجته السوسيومترية وارتفعت مكانته الاجتماعية والعكس. (**جمال الدين محمد أحمد الحنفي،2005، ص ص 11–12**)
ويعرفها محمد فتحي يوسف في المجال التربوي:" بأنها الاختيارات التي يتلقاها التلميذ من زملائه القائمة على الحب والقبول أو القائمة على النبذ والنفور من خلال بعدين:

–مكانة التقبل وهي الاختيارات الايجابية القائمة على الحب والقبول التي يتلقاها من زملائه في مواقف النشاط مع الجماعة

–ومكانة النبذ وهي الاختيارات السالبة القائمة على النبذ والنفور التي يتلقاها من زملائه في مواقف النشاط مع الجماعة. (**جمال الدين محمد أحمد الحنفي، 2005، ص 13**)
إذن المكانة الاجتماعية هي موضع الفرد داخل الجماعة التي ينتمي إليها، والذي يتشكل بطريقة عفوية غير رسمية ويتحدد فيها إما الفرد النجم أو المعزول، أو المنبوذ أو المنعزل وتقاس عن طريق الاختبار السوسيومتري.

1.1.2. الاختبار السوسيومتري (الخلفية النظرية):

يعرف بالقياس الاجتماعي من حيث قياس للعلاقات بين أعضاء الجماعة الواحدة وبتحديد أنماط العلاقات بين جماعة وجماعة أخره وتهتم بأنماط التفاعل بين الأفراد (**مأمون طربية، 2016، ص 214**).

وتعود هذه التقنية إلى ابتكارات "مورنيو Moreno" وفرضياته في أن الإنسان يكون ذا فعالية إذا وجد في مناخ اجتماعي عفوي وملائم لرغباته ودوافعه.

ويستعمل الاختبار السوسيومتري(*) لرصد دينامية الجماعات (جماعات القسم، اجتماعية، مهنية...) وقياس العلاقات الاجتماعية والوجدانية بين أفراد الجماعة أو بين المجموعات، وكذا قياس مستوى تكيف الأفراد وانسجامهم داخل الجماعة، وتقدير قوة تفاعلات الجماعة، ورصد التجاذب والتنافر وعلاقات الحياد والرفض والقبول بين أعضاء الجماعة، وكشف الأشخاص النجوم والمنبوذين داخل الجماعة، وتستعمل لأغراض اختيار القادة أو تفويج التلاميذ، أو كشف الجماعات الصغيرة داخل الجماعة الكبيرة (غير مرئية). (**العربي فرحاتي، 2012، ص ص321-322**)

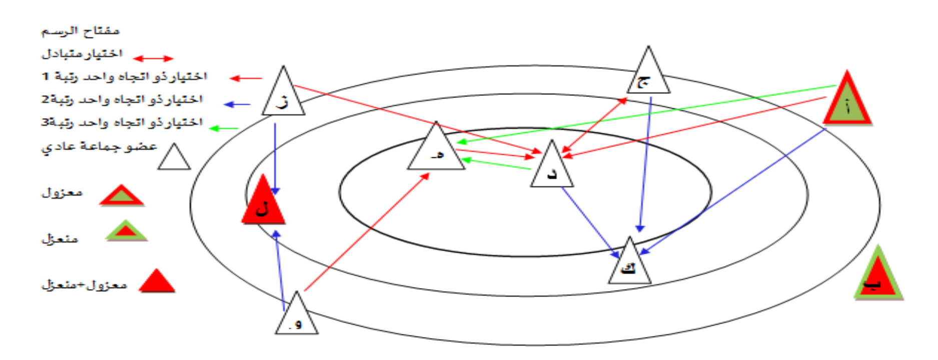
والميزة الأساسية عند طرح الأسئلة في الاختبار السوسيومتري ان تكون أسئلة مباشرة بسيطة، توجه إلى أعضاء الجماعة، وتصاغ أسئلته في ضوء فروض الدراسة وأهداف البحث السوسيومتري، ويوزعها على أفراد الجماعة ويطلب من كل واحد منهم إبداء خياراته وتفضيله أو رفضه من بين زملائه(**العربي فرحاتي، 2012، ص322**).

ومن امثلة الأسئلة التي تعتمد في الاستمارة السوسيومترية:

1. سم عددا محددا من أفراد مجموعتك تود أن تدرس (تعمل) معهم؟ من هو المفضل أولا، ثانيا، ثالثا.
2. بالقرب ممن تريد أن تجلس في الصف؟
3. مع من تريد اللعب أو السفر أو التنزه؟
4. حدد أربعة أشخاص من جماعتك تعتقد أنهم الأكثر نفوذا وجاذبية (**مأمون طربيه،2016، ص ص218-217**).

تحلل البيانات المستخلصة من الاختبار السوسيومتري برسم يسمى السوسيوغرام "Sociogramme" لبيان اختيارات الأفراد الاجتماعية لبعضهم البعض كما هو موضح :

(*) تستخدم بعض المراجع عبارة "اختبار سوسيومتري" والبعض الاخر "استمارة سوسيومترية" لكن على مستوى اللغة الأجنبية نجد عبارة "Sociometric Test"



شكل رقم (01) : يبين تصميم لخريطة اجتماعية " sociogramme "

المصدر:(حرزلي حسين،2017-2018، ص 39)

وتعطى قراءة وتفسير بيانات العلاقات الاجتماعية من السوسيوغرام (*) معلومات هامة عن بناء الجماعة تتمثل في:

- التعرف على الأفراد المرفوضين: وهم الأفراد الذين يحصلون على أكبر عدد من اختيارات الرفض من أفراد الجماعة وهم غير المتوافقين اجتماعيا مع الجماعة.
- التعرف على المنعزلين: وهم الذين يتميزون بعدم اختيارهم للآخرين وعدم اختيار الآخرين لهم أيضا، أي لا يحصلون على اختيار أو رفض داخل الجماعة (**صباح أحمد محمد النجار، 2013، ص 64**)
- التعرف على الأفراد النجوم Stars: أي أن الذين يحصلون على أكبر عدد من الاختيارات، وهم القادة الذين يمكن التأثير في الجماعة ع
- التعرف على من يمكن ان يتبوؤون مسؤوليات في الجماعة.
- معرفة الاختيارات المتبادلة والرفض المتبادل.
- معرفة الاختيارات غير المتبادلة: والذي يوضح أن الأفراد متنافرين كأن يختار الشخص شخصا يرفضه(**حرزلي حسين،2017-2018، ص 40**).

(*) السوسيوغرام او البيان الاجتماعي أو التمثيل البياني للعلاقات الاجتماعية "صورة إشعاعية للصلات المتبادلة داخل الجماعة"(باسمة المنلا، 1990، ص88).

يسمح بتحديد وبقراءة شبكة العلاقات غير الرسمية في الجماعة وهو بهذا يختلف عن المخطط التنظيمي organigramme الذي يركز على العلاقات الرسمية بغض النظر عن العلاقات غير الرسمية التي تقوم بين الأفراد بحكم تفاعلهم المستمر في البيئة، يحلل تحليلا كيفيا ويظهر تنظيم العلاقات العاطفية والاجتماعية ويسمح بتحديد المكانة الاجتماعية لكل فرد وبمعرفة مراكز القيادة ومواقع التأثير والجاذبية والجماعات المركزية والفرعية والهامشية وهمزات الوصل بين الجماعات الفرعية ونماذج الصراع والصداقة المتبادلة وغير المتبادلة ونماذج العزلة والنبذ. (Fernand.H, Demise.D.M,Charles.T, Fernand.N,1997, Page 285)

ثم تنقل هذه المعلومات والبيانات في المصفوفة السوسيومترية[*] la sociomatrice وهي عبارة عن جدول ذو مدخلين عمودي (مرسل) وأفقي (مستقبل) يسمح بتفريغ كل إجابات التلاميذ على الاستمارة السوسيومترية، وتتحول فيها الأجوبة إلى رموز سوسيومترية، ولها مدخلين في المدخل الأفقي نجد رموز أسماء التلاميذ، وفي المدخل العمودي نجد نفس رموز أسماء التلاميذ مع نفس الترتيب.

جدول رقم(01) يوضح مثال لمصفوفة سوسيومترية.

الاختيارات الموزعة	**الاختيارات المستلمة**		
	رمز التلميذ	A	B
	A	X	ب أ 0 ج
	B	أ 0 ب ج	X

اذن من الجدول يتضح ما يلي:

-يجب نقل كل أجوبة الاستمارة على المصفوفة السوسيومترية.

-تقرأ المصفوفة دائما من اليمين إلى اليسار.

-الأرقام او الحروف أعلى اليمين من المربع تمثل اختيارات السؤال الأول من الاستمارة السوسيومترية لمعيار جدي.

أعلى اليسار من المربع تمثل اختيارات السؤال الثاني من الاستمارة السوسيومترية لمعيار جدي.

-أسفل اليمين من المربع تمثل اختيارات السؤال الثالث من الاستمارة السوسيومترية لمعيار اللهو.

-أسفل اليسار من المربع تمثل اختيارات السؤال الرابع من الاستمارة السوسيومترية لمعيار اللهو.

-يتم تصحيح الاختيار السوسيومتري كمايلي:

- يعطى الرمز (أ) للاختيار الأول (التلميذ المفضل الأول).

(**): المصفوفة السوسيومترية تتوزع على عدة معايير من بينها:

– **مصفوفة بمعيار واحد:** وهي تتضمن أجوبة اختيارات ونبذ من ثلاثة اختيارات من افراد المجموعة. **(باسمة المنلا 1990، ص51)**

– **مصفوفة بمعيارين:** وهي تتضمن من الناحية المنهجية الاختيار والنبذ لكن وفق محكين:

الأول يتعلق بالاختيار في معيار جدي ومعيار ترفيهي حيث يعبر عن رغبة التلاميذ في الدراسة مع بعضهم البعض أو عن مدى توفر علاقات الصداقة خارج أوقات الدراسة والثاني يتعلق بالنبذ في معيار جدي ومعيار ترفيهي حيث تتعلق بعدم رغبة التلاميذ الدراسة مع بعض أفراد المجموعة أو في مرافقة زملائهم في رحلة ترفيهية **(باسمة المنلا 1990، ص206).**

وهذه هي التي اعتمدنا عليها في بحثنا مع معيار الجد واللهو لأسئلة الاختيار فقط.

- يعطى الرمز (ب) للاختيار الثاني (التلميذ المفضل الثاني).
- يعطى الرمز (ج) للاختيار الثالث (التلميذ المفضل الثالث).

وللحصول على قيمة الرتبة السوسيومترية نعطي وزن لكل اختيار حيث:

- تمنح ثلاث نقاط بالنسبة للرمز (أ).
- تمنح نقطتين بالنسبة للرمز (ب).
- تمنح نقطة واحدة بالنسبة للرمز (ج).

ثم نجمع الاختيارات التي يحصل عليها التلميذ لنحصل على الرتبة (الدرجة) السوسيومترية للتلميذ.

-تعريف الاختبار السوسيومتري اجرائيا: تم تطبيق الاستمارة السوسيومترية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث طلب منهم اختيار زملائهم وفق مواقف يعيشها التلاميذ مع بعضهم في القسم او خارجه وقد وضعنا معيارين يمثلان أهم المواقف التي يعيشها التلاميذ مع بعضهم البعض والمعايير التي اخترناها لبناء الاستمارة السوسيومترية لجماعة القسم هي:

جدول رقم (02): يوضح كيفية توزيع أسئلة الاستمارة السوسيومترية المستخدمة في البحث

عدد الأسئلة	ماهية المعيار
السؤال 1: المجاورة في الطاولة اثناء الدرس السؤال 2: النشاط البيداغوجي	معيار جدي
السؤال 3: قضاء فترة الراحة السؤال 4: امضاء الوقت اثناء الرحلة	معيار لهو(ترفيهي)

2.2. تقدير الذات:

– التقدير لغة: مشتق من الفعل "قدر" فيقال قدر فلان الشيء تقديرا، أي بين مقداره وجعله بقدره أو ساواه. **(حسن شحاتة، زينب النجار، 2003، ص 148)**

– الذات لغة: الذات هي النفس والشخص، وذات الصدور خفاياها. (**عيسى مومني، 2007، ص 206**)

– اصطلاحا: هو الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية، والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه ويبين أن العوامل الأساسية للحياة تكون متأثرة بمستوى تقدير الذات. (**ماحي إبراهيم، بن دهنون سامية،2014، ص 75**).

كما يقصد به هو تقييمنا لذواتنا ويمكن أن يكون التقييم منخفضا حينما نفقد السعادة أو مرتفعا. (**سلوى محمد عبد الباقي،2002، ص 40**)

– **تقدير الذات إجرائيا**: هي استجابات التلاميذ على مقياس تقدير الذات الذي قام بإعداد صورته الأصلية " كوبر سميث C-Smith" 1967، وقام بترجمته وتقنينه على البيئة العربية " عبد الفتاح موسى"، يطبق على الأفراد من 16 سنة فما فوق ويمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا ومدة التطبيق لا تتجاوز 10 دقائق.

يهدف إلى قياس درجات تقدير الذات وهو مكون من 25 بند، جزء للبنود الموجبة وعددها(8) وجزء للبنود السالبة وعددها (17).

جدول رقم(03): يوضح عدد العبارات السالبة والموجبة في مقياس تقدير الذات.

البنود	ارقام البنود	عددها
السالبة	2-3-6-7-10-11-12- 13-15-16-17-18-21- 22-23-24-25.	17
الموجبة	1-4-5-8-9-14-19-20.	08
المجموع		25

وطريقة تصحيح المقياس تقوم على:

-اعطاء الدرجة (1) إذا أجاب المفحوص ب " لا تنطبق" على العبارة السالبة.

-إعطاء الدرجة (1) إذا أجاب المفحوص ب "تنطبق" على العبارة الموجبة.

3.2. التحصيل الدراسي

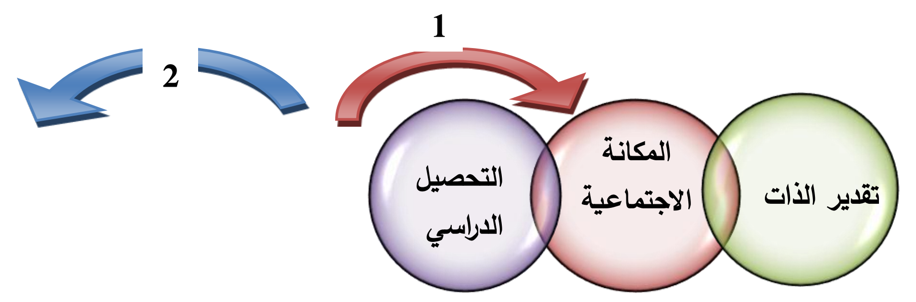
– **لغة** : إنجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي، كما يعني القدرة المكتسبة على أداء عمل دراسي. (**مرهف كمال الجاني، 2003، ص ص 6- 94**)

وهو أخذ المعارف عن طريق التعلم سواء كانت هذه المعارف تصريحية أو إجرائية. (**بدر الدين بن تريدي، 2010، ص 92**)

– **اصطلاحا** : هو مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنين معا. (**حسن شحاتة، زينب النجار،2003، ص 89**)

– **التحصيل الدراسي إجرائيا:** التحصيل الدراسي هو المعدل الذي يحصل عليه التلميذ بعد أداء الفروض والاختبارات وتقويم المعلم له للفصل الأول والثاني مقسوما على العدد 2 من السنة الثالثة ثانوي.

2.4.دينامية متغيرات البحث: هذا البحث يتضمن عدة مفاهيم ومصطلحات مفتاحية (المكانة الاجتماعية، تقدير الذات، التحصيل الدراسي) وظفت في نسق من المعاني والدلالات، وركبت كمتغيرات شبكية في صيغة مشكلة، ومن اجل الإرصاء على أبعادها الإجرائية الموجبة لقياسها أمبيريقيا، نوضح دلالتها الدينامية كمتغيرات في البحث كما يلي:



شكل رقم (02): يبين

دينامية متغيرات البحث.

3.عينة الدراسة من الناحية السوسيومترية:

تم الحصول على عينة الدراسة من مجتمع البحث المكون من تلاميذ السنوات الدراسية الثلاث بمتقن عزيزي عبد المجيد–قالمة–، وتم اختيار تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وذلك لضمان موضوعية النتائج حيث تم استبعاد تلاميذ السنة الأولى لغياب علاقات الصداقة بينهم نتيجة انتقالهم من مرحلة المتوسط إلى مرحلة الثانوي، أي محيط جديد وخوفا من حدة العلاقات بينهم لأن من شروط تطبيق الاختبار السوسيومتري بأن يقضي أفراد الجماعة مدة طويلة مع بعضهم البعض حتى تترسخ جيدا مكانة كل تلميذ في الجماعة ويتعرف كل فرد على الأفراد الآخرين، كما تم استبعاد تلاميذ السنة الثانية وذلك لتوجه التلاميذ إلى العديد من الشعب الأخرى كتقني رياضي آداب، علوم تجريبية، لغات أجنبية، تسيير واقتصاد، مما يستدعي الأمر تكوين جماعات أخرى ودخول وخروج عناصر جديدة، وبالتالي تكوين شبكة علاقات جديدة والتعرف أكثر على بعضهم البعض.

وعليه فإنه تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية (41 **تلميذ**) من حيث المستوى التعليمي وتتكون السنة الثالثة في هذا المتقن من 7 أقسام (قسم لغات أجنبية، قسمين تسيير واقتصاد، قسم آداب وفلسفة، وقسمين علوم تجريبية قسم تقني رياضي) والشكل الموالي يوضح خصائص توزيع عينة البحث.

ومن الناحية السوسيومترية تتمتع عينة البحث ب:

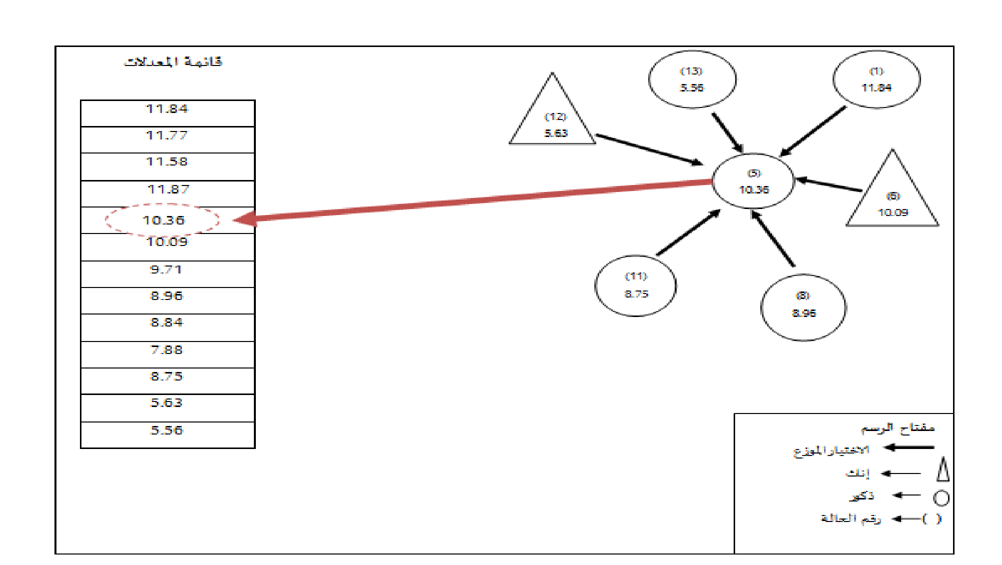
- درس هؤلاء التلاميذ مع بعضهم السنة الدراسية الماضية (2017-2018) والثلاثين الأول والثاني من السنة الدراسية الحالية (2018-2019) مما سمح لهم بمعرفة بعضهم البعض أكثر، وتكوين علاقات مترابطة وصداقة فيما بينهم وبالتالي اتضحت مكانة كل تلميذ إلى زملائه.
- تقارب أعمار أفراد العينة حيث يبلغ متوسط العمر الزمني في القسمين 18 سنة وهذا ما جعل افراد عينة البحث من نفس السن تقريبا.
- يتواجد أفراد العينة يوميا في الأحياء القريبة من بعضها مما يسمح لهم بالالتقاء خارج أوقات الدراسة.
- النضج المعرفي والعقلي من حيث فهم أفراد العينة لتعليمات الاختبار.
- ستساعدنا هذه الخصائص بشكل أكثر على تحديد المكانة الاجتماعية للتلاميذ داخل جماعة القسم بشكل دقيق والوصول إلى نتائج أكثر دقة.

4. عرض وتحليل وتفسير نتائج فرضيات البحث.

1.4.عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة الأولى:لاختبار الفرضية الأولى ومنطوقها: "**يتباين الملمح السوسيومتري للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي من حيث التحصيل الدراسي**".

اعتمدنا في تحليلنا على مؤشرين الأول يتعلق بالملمح السوسيومتري للتعرف على التلميذ النجم من جماعة قسمه الذي يتحصل على اكبر عدد من الاختيارات الموزعة، والثاني يعتمد على المعدلات التحصيلية كما هو موضح في الشكل رقم04.

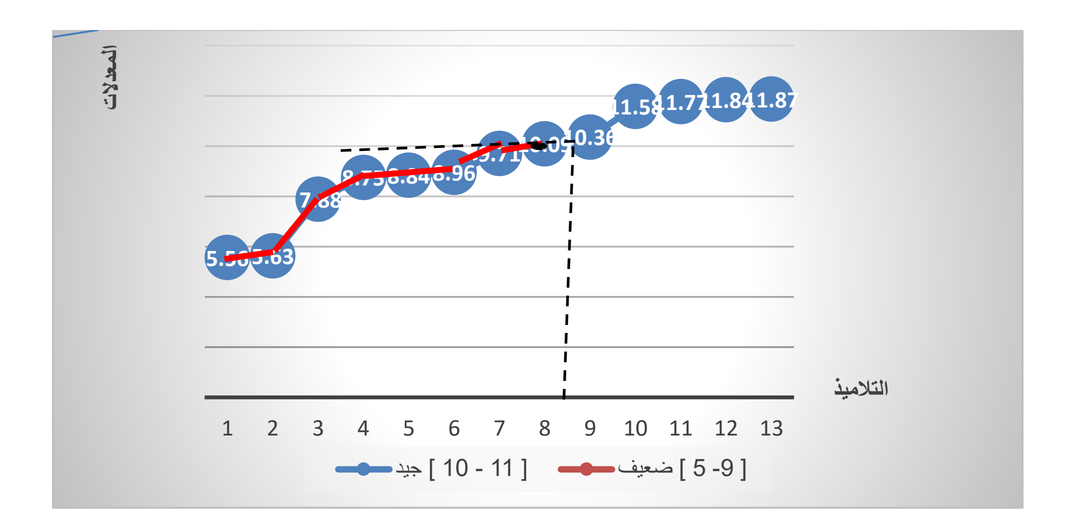
أ. تلاميذ قسم من شعبة تسيير واقتصاد سنة ثالثة ثانوي



شكل رقم (03): يبين سوسيوغرام المكانة الاجتماعية للتلميذ النجم قسم تسيير واقتصاد.

من خلال الشكل رقم (03) يتبين أن التلميذ "E" والذي يتمركز عادة في الموقع الوسطي للمرمى هو الذي احتل المرتبة السوسيومترية الأولى، فقد استقبل أكبر عدد من الأصوات الموزعة من طرف تلاميذ القسم وحسب التحليل السوسيومتري هو التلميذ النجم والأكثر شعبية في جماعة قسمه، وبالرجوع إلى المعدلات التحصيلية (*) نرى أن التلميذ النجم رقم "E" ضمن فئة المعدلات الجيّدة ومع التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات في القسم لكن ليس أفضل معدل حسب المخطط البياني الموضح أدناه:

(*) المعدل التحصيلي **للتلاميذ هو بدلالة مجموع معدل الفصل الأول والثاني قسمة العدد 2.**



شكل رقم (04) : يبين مخطط بياني لتوزيع معدلات التلاميذ من أضعف معدل إلى أعلى معدل على فئتين لقسم تسيير واقتصاد.

إذن يتضح من خلال السوسيوغرام والمخطط البياني لتوزيع المعدلات أن التلميذ النجم هو الذي تحصل على أكبر عدد من الاختيارات الموزعة.

ولتبيان أكثر نورد الجدول التالي الذي يمثل الرتبة السوسيومترية (*) لكل تلاميذ القسم وهي مرتبة تنازليا من أعلى رتبة إلى أدنى رتبة.

جدول رقم (04): يوضح نتائج رتبة الاختبار السوسيومتري لتلاميذ قسم تسيير واقتصاد.

رموز التلاميذ	الرتبة السوسيومترية	رموز التلاميذ	الرتبة السوسيومترية
E	9.75	K	5.25

(*)•مثال عن كيفية حساب الرتبة السوسيومترية:

التلميذ K : حصل في محك المجاورة في الطاولة على اختيار من نوع "ج " والقيمة الحسابية للاختيار ج هي 1.

فتكون درجته السوسيومترية على هذا المحك هي : **2** ج = **1x2= 2**

– وحصل في محك العمل الجماعي على3 اختيارات من نوع "ب" واختيارين من نوع "ج" والقيمة الحسابية للاختيار ب هي2.فتكون درجته السوسيومترية كالتالي : **3**ب+**2** ج=(**2x3**) + (**1x2**)= **6+2= 8**. وحصل في محك قضاء وقت الراحة على اختيارين من نوع "ب ."فتكون درجته السوسيومترية**2**ب= **2x2 = 4**.

وحصل في محك إمضاء فترة الرحلة على اختيارين من نوع "ب"واختيار من نوع "أ" والقيمة الحسابية للاختيار أ هي3.فتكون درجته السوسيومترية :**3** أ+**2**ب **=1X3 +2x2 = 7**.

الرتبة (الدرجة) السوسيومترية الكلية للفرد هي متوسط درجاته على مجموع أسئلة المعيارين :

7+4+8+2

C	9	D	4.75
H	7.75	A	4.5
F	7.5	I	3.5
J	7.25	G	2.5
M	7.25	L	2.25
B	6.75		

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح أن الرتبة السوسيومترية للتلاميذ تختلف من تلميذ لآخر رغم تقاربها لدى البعض، حيث نلاحظ أن التلميذ "E" لديه أعلى رتبة سوسيومترية داخل جماعة قسمه بقيمة "9.75" ويبقى هو النجم والأكثر شعبية بين زملائه، ثم يأتي بعده التلميذ "C" بثاني أعلى رتبة داخل جماعة صفه، أما الرتبة الثالثة يحتلها التلميذ "H" ثم يليه باقي أفراد العينة بتباين طفيف بين رتبهم السوسيومترية.

ويمكن تفسير نجومية التلميذ "E" فى جماعة قسمه، الذي استحوذ على عدد من الأصوات والاختيارات الموزعة من طرف زملائه وصلت إلى 22اختيار في معيار الجد واللهو.

لسهولة انخراطه واندماجه داخل الجماعة، ومعرفته وصلته الوثيقة بزملائه دون أن ننسى أن هذه الجماعة هي نفسها جماعة السنة الثانية ثانوي وبالتالي يكون الملمح السوسيومتري للتلاميذ أكثر رسوخا ووضوحا داخل الجماعة التي ينتمي إليها، فتكوين هذه العلاقات الضمنية بين أفراد الجماعة يحتاج إلى وقت لثبوتها وتمايز العلاقات والارتباطات، فيظهر ويبرز من بينهم الشخص النجم والمحبوب الذي لديه شعبية داخل العصبة، فتلك العفوية التي تميز هذه العلاقات ترسم لنا الملمح السوسيومتري للتلاميذ الذي قد يكون نجم أو منبوذ كما قد يكون معزول أو منعزل.

فبالرغم من أن التلميذ "E" لديه خامس معدل جيد بين زملائه في القسم إلا انه الأكثر شعبية فهو النجم والمحبوب الذي ينجذب له زملائه في القسم، ويفسر ذلك إلى قوة شخصية التلميذ في جذب الآخرين له وكيفية التواصل والتفاعل معهم، بحيث نجد أن"هومانز" تحدث عن التفاعل والنشاط والعاطفة التي تتم بين أعضاء أي جماعة تتوطد بينهم علائق اجتماعية وأن ميل الفرد إلى أفراد جماعته يكون بقدر اتفاق نشاطه وحاجاته مع أعضائها أي بازدياد

التشابه يزيد التفاعل وقد لاحظنا ذلك من خلال احتكاكنا وتفاعله معنا وسهولة انخراطه واندماجه مع الأفراد الآخرين حتى إن كانوا غرباء والتقى بهم أول مرة.

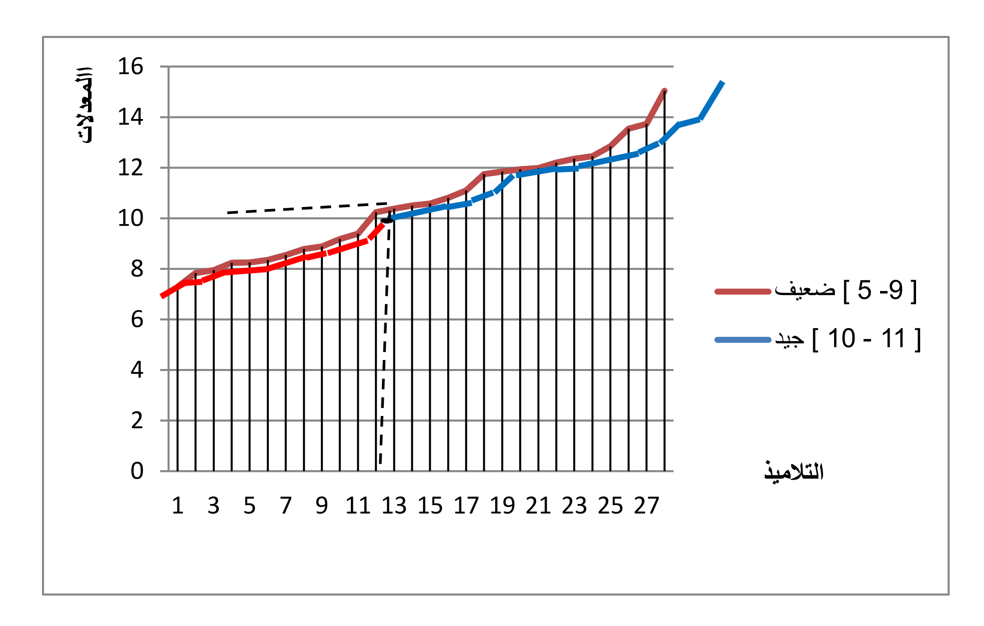
وبالمقارنة مع رتبة التلميذ في الاختبار السوسيومتري نجد أن التلميذ نفسه لديه أعلى رتبة سوسيومترية داخل جماعته وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى ترابط التلميذ "E" بأفراد جماعته وقدرته على خلق جو من الانسجام والتفاعل خاصة أثناء المراجعة الجماعية، فهو الفرد المفضل لدى معظم زملائه في معيار الجد واللهو وتلقيه اختيارات كمفضل أول وثاني وحتى كمفضل ثالث، وحسب "مورينو Moreno" فإن الملمح السوسيومتري لكل عضو من أعضاء الجماعة يكون متأثرا بردود الأفعال التي يكونها الآخرون عنه وتجعله يحتل مكانة اجتماعية حسب ردود أفعالهم، وأن مكانة كل تلميذ داخل الجماعة إنما تتحدد حسب "هومانز" وفق نظام خارجي، ويتضمن مقدار النشاط ونوع التفاعل الذي يقع بين أعضاء الجماعة، أما النظام الداخلي فهو السلوك الاجتماعي الذي يعبر عن العواطف التي تنشأ بين أفراد الجماعة.

ب. تلاميذ قسم من شعبة علوم تجريبية سنة ثالثة ثانوي

شكل رقم (05): يبين سوسيوغرام المكانة الاجتماعية للتلميذ النجم لقسم العلوم التجريبية

من خلال الشكل رقم (05) يتبين أن التلميذ "H" والذي يتمركز عادة في الموقع الوسطي للمرمى هو الذي احتل المرتبة السوسيومترية الأولى، فقد استقبل أكبر عدد من الأصوات الموزعة من طرف تلاميذ القسم وحسب التحليل السوسيومتري هو التلميذ النجم والأكثر شعبية في جماعة قسمه.

وبالرجوع إلى المعدلات التحصيلية نرى أن التلميذ النجم " H " ضمن فئة المعدلات الجيّدة ومع التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات في القسم لكن ليس أفضل معدل حسب المخطط البياني الموضح:



شكل رقم (06): يبين مخطط بياني لتوزيع معدلات التلاميذ من أضعف معدل إلى أعلى معدل على فئتين لقسم العلوم التجريبية.

إذن يتضح من خلا ل السوسيوغرام والمخطط البياني لتوزيع المعدلات أن التلميذ النجم هو الذي تحصل على أكبر عدد من الاختيارات الموزعة.

وللتبيان أكثر نورد الجدول التالي الذي يمثل الرتبة السوسيومترية لكل تلاميذ القسم وهي مرتبة تنازليا من أعلى رتبة إلى أدنى رتبة.

جدول رقم (05): يوضح نتائج رتبة الاختبار السوسيومتري لقسم العلوم التجريبية.

التلاميذ	الرتبة السوسيومترية	التلاميذ	الرتبة السوسيومترية
L(*)	12.75	**U**	5.5

(*): التلميذ النجم الأول من حيث الرتبة السوسيومترية.

5.25	**P**	12.5	**H**(**)
5	**Y**	10.75	**Q**
4.75	**Z**	10.25	**N**
4.5	**R**	10	**G**
4.5	**J**	8	**I**
4	**AC**	7	**D**
3	**AB**	6.5	**X**
2.75	**A**	6.25	**E**
2.5	**V**	6	**M**
2.25	**W**	5.75	**B**
2	**S**	5.75	**T**
1.75	**O**	5.5	**C**
0.75	**F**	5.5	**K**

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح أن الرتبة السوسيومترية للتلاميذ تختلف من تلميذ لآخر رغم تقاربها لدى بعض التلاميذ، حيث نلاحظ أن التلميذ " L " لديه أعلى رتبة سوسيومترية داخل جماعة قسمه بقيمة "12.75" ثم يأتي بعده التلميذ رقم "H" بثاني أعلى رتبة داخل جماعة صفه، أما الرتبة السوسيومترية الثالثة كانت للتلميذ "Q" وهكذا بالنسبة لباقي تلاميذ القسم لكن بوجود تباينات بين رتبهم السوسيومترية.

(**):التلميذ النجم الأول من حيث عدد الاختيارات.

ويمكن تفسير نجومية التلميذ" L " "H" بناء على عدد الاختيارات المستلمة ومعناها أن التلميذ يستقبل أكبر عدد ممكن من الاختيارات لكن ليس في الدرجة الأولى دائما أو بالأحرى موزعة على طيف الاختيارات المستلمة من 1و2و3.

وكذلك الرتبة السوسيومترية داخل الجماعة بمعنى أنه قد يوجد شخص نجم ثان في الجماعة باختيارات مستلمة قليلة لكن أغلبها في الرتبة الأولى أو الثانية وعلى اعتبار أن الرتبة الأولى تأخذ أكبر درجة.

وعلى هذا الأساس فإن التلميذ "H" هو النجم داخل جماعته فقد استقبل وتحصل على أكبر عدد من الاختبارات من طرف زملائه وقدرت بـ 28 اختيار في معيار الجد واللهو بالرغم من أن لديه تاسع معدل جيّد في القسم إلا أنه التلميذ الأكثر شعبية بين زملائه في القسم.

وبالمقارنة مع الرتبة السوسيومترية نجد أن التلميذ رقم "L" هو النجم الثاني داخل جماعة قسمه بالرغم من أخذه لترتيب 11 من حيث المعدلات.

إذن تتباين المكانة السوسيومترية للتلميذ داخل الجماعة من حيث التحصيل الدراسي، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن لكل تلميذ مكانة عفوية ضمنية داخل جماعته قد يكون هو نفسه لا يعلم ماهي.

اذن تتباين الرتبة السوسيومترية للتلاميذ بالمقارنة مع معدلاتهم التحصيلية وعليه نستنتج تحقق هذه الفرضية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومفادها: **" لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والمكانة السوسيومترية للتلميذ في القسم تتأثر بأسئلة الاختيار لمعيار الجد ".**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمدنا على احتساب قيمة معامل بيرسون لكل أفراد العينة في القسمين والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (06): يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات تقدير الذات ومعيار الجد لأسئلة الاختيار.

المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "بيرسون"	قيمة sig	الدلالة الإحصائية

درجات تقدير الذات	41	15.59	3.741	0.106	0.0509	غير دال
معيار الجد		5.9512	4.29506			

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيةبين درجات تقدير الذات ومعيار الجد لأسئلة الاختيار، ومن خلال قيمة بيرسون تبين بأنه لا توجد علاقة ارتباطية حيث كانت قيمة بيرسون تساوي" 0.106 " وهي موجبة وضعيفة وغير دالة إحصائيا كما نلاحظ التقارب الشديد بين قيمتي الانحرافين المعياريين.

حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات تقدير الذات تساوي "15.59" وبانحراف معياري قدره "3.741"، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمعيار الجدي "5.9512" وبانحراف معياري قدره "4.29506".

ويمكن تفسير ذلك الي ان التلاميذ الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع ليس بالضرورة تكون لديهم درجة مرتفعة من المكانة الاجتماعية في معيار الجد داخل جماعة القسم، وهذا راجع عادة إلى أن التلاميذ يعتبرون أنفسهم هامين ويستحقون الاحترام والتقدير والحب والقبول، والأمن، فالحاجات الضرورية لديهم عند إشباعها تزيد لديهم من تقديرهم لذواتهم، والقيمة الشخصية التي يعطيها التلميذ على نفسه والقدرة على الاعتماد على ذاته في اتخاذ القرارات، كما يفسر ذلك إلى دور الأسرة التي تؤثر في التلميذ من حيث رفع تقديره لذاته وزيادة النظرة الايجابية لنفسه خاصة في هذه الفترة التي تعتبر جد هامة وحساسة من الناحية النمائية لمرحلة المراهقة وما تمتاز به من خصائص جسمية، فيزيولوجية، نفسية وانفعالية ومن الناحية التحصيلية لإقبالهم على اجتياز شهادة التعليم الثانوي.

ويمكن أن نجد تلاميذ لديهم تقدير ذات منخفض يقابله درجة عالية في المكانة الاجتماعية لمعيار الجد وهذا راجع إلى أنه مهم داخل جماعته من طرف زملائه وحب مشاركته في مراجعة الدروس والمجاورة في الطاولة، ولديه قدرات وإمكانيات في مساعدة الآخرين وقد نجد لديه مستوى جيد من المعارف والمهارات الأكاديمية وذو تحصيل جيّد.

كما قد يفسر ذلك بشعوره بعدم الأمان داخل جماعته، وأنه غير متقبل من طرف الآخرين مما يولد لديه نظرة سلبية اتجاه نفسه ويضعف ثقته بنفسه، إلّا أن جماعة قسمه تكن له كل الاحترام والمحبة وانه شخص ذو كفاءة عالية وبمقدوره إعطاء المزيد من المعلومات المفيدة بالنسبة لهم.

وكخلاصة نستنتج أن الفرضية محققة ولا توجد علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والمكانة السوسيومترية للتلميذ في القسم بأسئلة الاختيار لمعيار الجد.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: ومفادها **"توجد علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والمكانة السوسيومترية للتلميذ تتأثر بأسئلة الاختيار لمعيار اللهو"**.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمدنا على احتساب قيمة معامل بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج

جدول رقم (07): يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات تقدير الذات ومعيار اللهو لأسئلة الاختيار

المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "بيرسون"	قيمة sig	الدلالة الإحصائية
درجات تقدير الذات	41	15.59	3.741	0.117	0.467	غير دال
معيار اللهو		6.0244	3.05359			

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيةبين درجات تقدير الذات ومعيار اللهو لأسئلة الاختيار، ومن خلال قيمة بيرسون تبين بأنه لا توجد علاقة ارتباطية حيث كانت قيمة بيرسون تساوي " 0.117 " وهي موجبة وضعيفة وغير دالة إحصائيا كما نلاحظ التقارب الشديد بين قيمتي الانحرافين المعياريين.

حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات تقدير الذات تساوي "15.59" وبانحراف معياري قدره "3.741"، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمعيار اللهو "6.0244" وبانحراف معياري قدره "3.05359"

وكخلاصة نستنتج أن الفرضية محققة أي لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والمكانة السوسيومترية للتلميذ في القسم بأسئلة الاختيار لمعيار اللهو.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن التلاميذ عندما يقيمون أنفسهم فإنهم لا يربطونه بمكانتهم الاجتماعية لمعيار اللهو بالرغم أن هذا المعيار تضمن قضاء وقت الراحة المدرسية وإمضاء فترة الرحلة الترفيهية إلا أننا نجدهم لم يأخذوا مكانتهم

بعين الاعتبار أثناء تقدير ذاتهم، بل يرتبط ذلك بعوامل أخرى مثل التلميذ نفسه الذي يكون ذو شخصية قوية لديه ثقة بنفسه ولا يتأثر بمعاملة الآخرين له خاصة أثناء تقييم ذاته.

ويمكن أن نجد تلاميذ لديهم تقدير ذات منخفض يقابله درجة عالية في المكانة الاجتماعية لمعيار اللهو وهذا راجع إلى أنه تلميذ يتمتع بروح الدعابة ولديه إمكانيات الترفيه عن زملائه فهو مهم داخل جماعته من طرف زملائه ويحبون مشاركته في المواقف التي تتضمن الاسترخاء والراحة، كما يفسر ذلك بشعوره بعدم الأمان داخل جماعته، وأن زملائه يسخرون منه ولا يحبون مجالسته.

5. خاتمة:

يعتبر مجال القياس السوسيومتري مجال خصب في المجالات التربوية الذي يكشف عن مكانة التلميذ داخل جماعة قسمه ما إذا كان نجم أو مقبول، والذي ربطناه بمتغيرات بحثية تمثلت في متغير تقدير الذات حيث يعتبر من المفاهيم الهامة في البحوث النفسية الذي يترك أثر على التلميذ خاصة في مرحلة المراهقة التي تشهد مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والنفسية.

ومتغير التحصيل الدراسي الذي نقصد به مجموعة من الخبرات والمكتسبات التي يتعلمها التلميذ ضمن جماعة صفه، والذي له أهمية بجعل التلميذ يتعرف على قدراته وإمكانياته وزيادة ثقته بنفسهKوعليه توصلنا إلى النتائج التالية :

- يتباين الملمح السوسيومتري للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي من حيث التحصيل الدراسي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والمكانة السوسيومترية للتلميذ في القسم بأسئلة الاختيار لمعيار الجد.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والمكانة السوسيومترية للتلميذ بأسئلة الاختيار لمعيار اللهو.

وعلى ضوء هذه النتائج نقترح مايلي:

- تنفيذ برامج إرشادية من أجل تحسين مكانة التلميذ الاجتماعية وتنمية تقدير الذات الإيجابي لديه ورفع مستواه الدراسي.
- العمل على إدماج التلاميذ المعزولين داخل جماعة قسمهم وإنشاء علاقات متماسكة فيما بينهم.
- الاستفادة من المكانة الاجتماعية للتلميذ النجم في خلق نماذج سلوكية إيجابية في جمتاعته.

6. قائمة المراجع:

1-العربي بلقاسم فرحاتي: البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.2012.

2-العربي فرحاتي، من إعداد سايغي عائشة، مهيرة ريم: المكانة السوسيومترية للتلميذ داخل جماعة القسم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي، غير منشورة، دائرة علم النفس، جامعة باتنة، الجزائر.1996 -1997 .

3-ابتسام الداوود، زينب زيود: واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في ثقافة المجتمع السوري من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، المجلد 39، العدد 69، سوريا، 2016-2017.

4-باسمة المنلا: قياس العلاقات الاجتماعية (السوسيومتري) وتطبيقاته في الميدان التربوي وفي جماعات العمل، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1990.

5-بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث عربي- انجليزي- فرنسي، منشورات المجلس، الجزائر،2010.

6-بشرى عبد الحسين: المكانة الاجتماعية لدى مدرسي جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، العدد 19.

7-جمال الدين محمد أحمد الحنفي: المكانة السوسيومترية للمراهقين الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية – الاجتماعية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، غير منشورة، إشراف الأستاذ فوقية حسين عبد الحميد ونعمات عبد الخالق، قسم الصحة النفسية كلية التربية، جامعة الزقازيق،2005.

8-حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.

9-حيمود أحمد: المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي، رسالة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، غير منشورة، إشراف الأستاذ لوكيا الهاشمي، قسم التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009- 2010 .

10-حرزلي حسين: المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة حسب مقاربة جاردنير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، غير منشورة، إشراف الأستاذ جابر نصر الدين، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر2017-2018.

11- ماحي إبراهيم، بن دهنون سامية: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16،الجزائر ،2014.

12-مامون طربيه: تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان،2016.

13-مرهف كمال الجاني:معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر2003.

14-سلوى محمد عبد الباقي: موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب،2002.

15-عيسى مومني: المنار قاموس مدرسي للطلاب عربي- عربي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

16-صباح أحمد محمد النجار: العلاقات السوسيومترية في الجماعات الصغيرة، دار الحامد للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،2013.

17-Alain Blanchet, Alain Trognon: La Psychologie des groupes, 2 édition, composé par nord compo multimédia, 7Rue de five 59650 Villeneuve-d'Ascq, paris, France ,2008.

18-FernandHotyat, Denise Delepine-Messe, Fernand Nathan, Avec la collaboration de Charles Touyarot: Dictionnaire encyclopédagogie Moderne, editionLabor,France,1997.